د. عبد القدوس يلقي كلمته وإلى جانبه د . عبدالمنعم يونس

د. عبد القدوس بتوسط د . الشميري و د . الأمراني

مجموعة من أعضاء الرابطة في حفل الافتتاح

الناس ما دام الناس يحمدون على جلائل الأعمال وكريم الفعال.

وما من شك في أن أول من يوجه إليه الشكر هو معالي الدكتور حسن عباس زكي الذي بادر بعفوية مشهودة وأريحية بالغة إلى رعاية الأدب الإسلامي ودعاته في القاهرة حين فتح لهم مركز جمعية الشبان المسلمين، ثم انتقلت راية الفضل إلى معالي الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم الذي تابع المسيرة، حتى كانت معظم ندوات الأدب الإسلامي في القاهرة تعقد تحت رعايته الكريمة، ومن هنا يأتي قرار مكتب الرابطة في القاهرة بتكريم هذين العلمين الفاضلين في مساء هذا اليوم أقل ما يقدم إليهما من آيات الشكر والوفاء التي أرجو أن أضيف إليها باسمي واسم رابطة الأدب الإسلامي العالمية باقة من الحمد والثناء الذي أزجي مثله إلى كل من سعادة الأخوين الفاضلين الأستاذ الدكتور عبدالحليم عويس والدكتور عبده زايد اللذين رافقا بدء الدعوة إلى الأدب الإسلامي في مصر، وأسهما فيها بجهود طيبة ومثابرة مثمرة . والحمد والثناء موصولان بعد ذلك إلى الأخ الدكتور عبدالمنعم يونس رئيس الجمعية الذي أمكن بدأبه وصبره ورصانته وتعاونه مع العاملين المخلصين من أمثاله أن يتحقق للأدب الإسلامي ما نشهد آثاره ماثلة أمام أعين الجميع .

والحمدلله على ما أنعم على عباده الصالحين .

الرافعي« في الملتقى الأدبي الأول» لجمعية الأدب الإسلامي بالقاهرة

أقيمت مساء يوم الأربعاء نفسه ، بقاعة المؤتمرات بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر ندوة عن الأديب الإسلامي الكبير مصطفى صادق الرافعي، حيث بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة الدكتور عبدالمنعم يونس رئيس جمعية رابطة الأدب الإسلامي بالقاهرة، الذي رحب بالحضور وأشاد بالدور العالمي للرابطة في نشر الأدب الإسلامي والذود عنه، وأشار إلى نشاط مكتب الرابطة بالقاهرة، وتأسيس جمعية رابطة الأدب الإسلامي والتصديق من قبل جهات الاختصاص في مصر على اتفاق التعاون بين رابطة الأدب الإسلامي العالمية وجمعية الأدب الإسلامي، ونوه

د . عبدالمنعم يونس

كذلك بالجهود المبذولة للنهوض برسالة الأدب الإسلامي كما وضح سبب اختيار (مصطفى صادق الرافعي) شخصية للملتقى الأدبي الأول.

وتحدث د . عبدالقدوس أبو صالح - رئيس الرابطة- مبينا أهمية إلقاء الضوء الكافي على الشخصيات والرموز التي أصلت للأدب الإسلامي ودافعت عن الهوية الإسلامية، وتحدثت د . زينب الرافعي (ابنة الأديب مصطفى صادق الرافعي) وقدمت الشكر لرابطة الأدب الإسلامي التي تولت إزالة غبار التجاهل عن والدها، وتطرقت لبعض جوانب حياة والدها، وكيف أن مرضه لم يؤثر في نشاطه الفكري والأدبي والاجتماعي . وتحدث في اللقاء د . حسن الأمراني و د . عبدالحليم عويس والمستشار محمد التهامي و د . أحمد عمر هاشم الذي تم تكريمه في نهاية الأمسية مع معالي الأستاذ حسن عباس زكي وانتهت جلسة الافتتاح بإلقاء عدد من القصائد لشعراء الرابطة .

وفي صباح اليوم التالي (الخميس ٢٨ من ذي الحجة) بدأت جلسات الملتقى الأدبي لمناقشة البحوث المقدمة من الأعضاء، **فكان محور الجلسة الأولى (رؤية الرافعي لكتابة التاريخ الإسلامي والعوامل المؤثرة في حياته)** برئاسة الدكتور عبدالقدوس أبو صالح لمناقشة أربعة أبحاث:

١ - رؤية الرافعي لكتابة التاريخ الإسلامي، للدكتور عبدالحليم عويس .

٢ - الرافعي وقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، للدكتور صلاح الدين عبد التواب.

٣ - تأثير الجانب الخلقي في حياة الرافعي، للدكتورة نادية حسن الجندي.

٤ - إطلالة وتعريف بأدب الرافعي، للشاعر عبدالمنعم عواد يوسف.

ركز د . عبدالحليم عويس على

حفل افتتاح الملتقى

د. عبد القدوس يقدم درع الرابطة للدكتور أحمد عمر هاشم

اهتمام الرافعي بإعادة صياغة الوقائع بطريقة بيانية تربوية تترك تأثيرها في القلب والعقل معا، ودفاعه عن التراث العربي الأصيل، ورصده النهضة العلمية في التاريخ الإسلامي ومعالجته لأسلوب القصص القرآني، وأشار إلى أن الرافعي لا يخالف الجاحظ فيما قرره من وجود التكرار في الآيات التي خوطب بها بنو إسرائيل ولكنه يخالفه في التعليل لذلك .

وتناول د. صلاح الدين عبدالتواب قضية الإعجاز في القرآن الكريم عند الرافعي، وكيف أنه تصدى لهذا المجال العميق والدقيق من مجالات الدراسات الأدبية والنقدية التي دارت حول البيان القرآني، ويرى أن تناول الرافعي لفكرة النظم كان تناولا مرتبا وموضوعيا ومنطقيا ممزوجا بدراسة تطبيقية على نماذج متنوعة من التعبير البياني في القرآن الكريم.

عبدالمنعم عواد يوسف

وتناولت د . نادية حسن الجندي تأثيرالجانب الخلقي في حياة الرافعي موضحة كيف جاء الرافعي في زمن كثرت مغرياته وزادت انحرافات أدباء كثيرين

استهواهم الالتحاق بركب الثقافة الغربية الداعية إلى النيل من تراث الأمة ودينها ولغتها وتاريخها، وتحدثت باستفاضة عن مكونات الأخلاق عند الرافعي والمؤثرات المضيئة.

أما الشاعر عبدالمنعم عواد يوسف فقد قدم إطلالة وتعريفا بأدب الرافعي وخصائصه، وكيف أنه كتب الشعر وكتب في تاريخ الأدب العربي والإسلامي كما مارس فنون النقد الأدبي، ودبج يراعه المتمكن المقالة الأدبية في شتى أغراضها، ولم تمنعه الإعاقة السمعية عن شيء من ذلك.

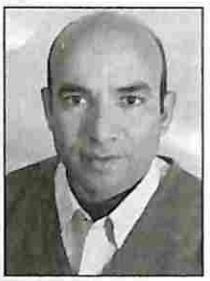
سيد سلمى

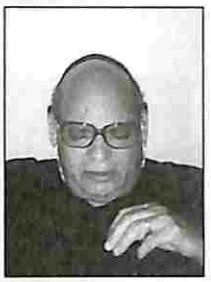
محمد بدر معبدي

علي علي صبح

وكانت الجلسة الثانية عن « معارك الرافعي الأدبية والفكرية » برئاسة الدكتور حسن الأمراني، وقدمت فيها أربعة أبحاث:

١ - الرافعي وموقفه من دعاة العامية، للدكتور زهران محمد جبر.

٢ - رؤية حول معارك الرافعي، للدكتور صابر عبدالدايم.

٣ - معارك الرافعي الأدبية . للأستاذ سيد سليم سلمى.

٤ - الرافعي وربع قرن من المعارك الأدبية. للأستاذ محمد عبدالشافي القوصي.

قدم د . زهران محمد جبر بحثه قائلا : «لا يمكن بحال من الأحوال أن نفصل الصراع بين العامية والفصحى وننأى به عن مجال الصراع الثقافي الأعم» ، وأشار إلى أن الصراع بين المحافظين وأنصار الأصالة وبين دعاة التجديد والعصرنة والتطور اتخذ من أشكال الجدال في قضايا الأدب ستارا لم يخف ما وراءه من النيات الخبيثة حيال الإسلام من دعاة التجديد .

وعرض د . صابر عبدالدايم لمعارك الرافعي من خلال كتابه (تحت راية القرآن) حيث يعده ميدان المعركة التي دارت رحاها بين قطبين رائدين هما : (الرافعي) مدافعا عن تراث العربية وعن كثير من الثوابت الإسلامية ضد آراء جريئة أثارها (طه حسين) في كتابه «الشعر الجاهلي»، وعرض لجذور المعركة وبواعثها .

وقدم الأستاذ سيد سليم سلمى بحثه مستعرضا أقوال أعلام الفكر العربي المعاصرين له واللاحقين وآراءهم، في مواقفه الصلبة وهو يدافع عن الأصالة ضد دعاة العامية والتجديد .

ولم يتم مناقشة البحث الرابع لتغيب مقدمه .

وكان محور الجلسة الثالثة هو (إبداعات الرافعي : شعر - نثر - أغاريد) برئاسة د.عبدالمنعم يونس، وكانت الأبحاث المقدمة هي :

١ - الرافعي شاعرا، للدكتور محمد بدر معبدي.

٢ - التصوير الفني في أسلوب الرافعي، للدكتور علي علي صبح.

٣ - شاعرية الرافعي، للأستاذ إبراهيم سعفان.

٤ - الرافعي والأغاريد، للأستاذ أحمد فضل شبلول.

٥ - الرافعي وإبداعاته في الشعر، للأستاذ فوزي تاج الدين.

تناول د . محمد بدر معبدي الأغراض الشعرية التي صاغ الرافعي من خلالها إبداعاته، وكيف أن التوجه الإسلامي غلب على انتاجه الشعري سواء وهو يمدح رموز الإسلام أو لغة الإسلام، وسرد نماذج عديدة من شعره في باب المدح والوصف والرثاء.

ووضح د . علي علي صبح، الخصائص الفنية لأسلوب الرافعي من خلال الأصالة في اللغة العربية ومشتقاتها ثم المصطلحات

اللغوية والنحوية في التصوير الفني ثم انتقاء الألفاظ والتجديد ثم الاستقصاء في التصوير، والعمق في الأفكار والموسيقى والاقتباس والتضمين .

وقدم الناقد الأدبي إبراهيم سعفان دراسة تحليلية عن الرافعي شاعرا وأشار إلى حملات الحاقدين والحاسدين التي انهالت على الرافعي بسبب صراحته وبعض أبيات شعره، وقدم نماذج من شعره في الإيمان بالله والتخلص من اليأس والاعتماد على النفس والاهتمام بالعلم . وحلل بعض القصائد تحليلا علميا ليصل إلى سمات شعر الرافعي.

فوزي تاج الدين

متولي عطية

أما الأستاذ أحمد فضل شبلول فقد تناول الأغاريد عند الرافعي مرتكزا على ديوان (أغاريد الرافعي) الصادر عن وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٧٩م . واستعرض أبواب الديوان وانتهى إلى أن نصيب القصائد المكتوبة للصغار قليلة نسبيا، وأشار إلى أن الرافعي لم يقل صراحة أنه كتب قصائده للأطفال، ولكن تم تصنيف بعض شعره كذلك .

وقدم الأستاذ فوزي تاج الدين بحثه مركزا على كثرة التشابيه، وعرض بعض النماذج، وأوضح أن أهم ملامح شعر الرافعي هو تأثره الشديد بأقوال رسول الله ﷺ، ثم بأقوال الصحابة، وكذلك معالجته للقضايا الاجتماعية من خلال الشعر .

وكانت الجلسة الأخيرة برئاسة د .عبدالحليم عويس حول محور (المقالة في أدب الرافعي)

قدمت فيها خمسة أبحاث :

١- معركة الرافعي ضد دعاة العامية، للأستاذ د.عبدالمنعم يونس .

٢ - دراسة حول (وحي القلم)، للدكتورة مكارم الديري.

٣ - قضية الفقر، كيف تناولها الرافعي، للأستاذ وليد كساب .

٤ - المقالة عند الرافعي، للأستاذ متولي عطية.

٥ - نثر الرافعي ليس «قصيدة نثر»، للأستاذ صلاح رشيد.

قدم د. عبدالمنعم يونس رؤيته في المقالة عند الرافعي من خلال مقالاته التي تصدى بها لدعاة العامية واللغات الأجنبية مقتحما بها معارك كثيرة للذود عن حياض الإسلام ولغته وثقافته ضد الاستعمار وأعوانه وأذياله، وأشار إلى أذناب الاستعمار الذين يحاولون هدم اللغة العربية وتقويض أركانها وإحداث هوة سحيقة بين الأمة العربية والقرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، وأوضح كيف أن الرافعي لم يأل جهدا في بيان ما تنطوي عليه نوايا هؤلاء الأعداء.

وقدمت د . مكارم الديري دراسة نقدية في (من وحي القلم) على اعتبار أن هذا الكتاب « كلمات صدق موقعها القلب والعقل معا، لأنها تقدم الأدب الهادف بكل ما يضمه من سمو في الفكر وإبداع في الفن، وأشارت إلى مقالاته التي نشرت في مجلتي « الرسالة والمقتطف » والتي جمعت لاحقا بين دفتي الكتاب، وتطرقت إلى أهم ملامح المقال والجوانب الإنسانية .

وتناول الأستاذ وليد كساب في بحثه أسلوب المقالات عند الرافعي مشيرا إلى كتاب «المساكين» الذي صاغه لأسباب عديدة « لا لمحو الفقر ولكن للصبر عليه، وليس من أجل البحث فيه ولكن للعزاء عنه . ثم كتب عن الغنى وما إليه لا رغبة في إفساده على أهله ولكن لإصلاح ما يفهم منه غير أهله » .

وتناول الأستاذ متولي حسن عطية في بحثه أسس بناء المنهج عند الرافعي وتعرض للقضايا التي تناولها في العلاقة بين الرجل والمرأة، وقضية العامية والفصحى وقضية التجديد والتحديث وقضية الإبداع الفني في الكتابة نثرا وشعرا، ثم

تناول أهداف الكتابة بشيء من التفصيل .

ولم يتم مناقشة البحث الخامس لتغيب الأستاذ صلاح رشيد مقدم البحث .

هذا .. وقد قدم د . حسن الأمراني ورقة إلى المؤتمر عن أصالة التجديد وتجديد الأصالة عند الرافعي ذكر فيه كيف كان من عظماء الأمة وعباقرتها الذين وقعت حولهم الخصومة، ولم تنطفئ، وأنه أصابه من الظلم والعنت الكثير . وأشار إلى موقف بعض معاصريه مثل طه حسين وغيره من إبداعاته الكثيرة . ثم تناول التجديد عند الرافعي ووضح أنه ليس كل قديم جديرا بالتمجيد، فكل إنسان يؤخذ منه ويرد، كما أنه ليس كل جديد مرفوضا .

وفي نهاية الجلسة أقيمت أمسية شعرية امتدت إلى منتصف الليل، وقد أدارها الدكتور علي علي صبح. واختتمت الندوة بقراءة التوصيات

التوصيات

يوصي الملتقون في ندوة (مصطفى صادق الرافعي) التي أقيمت بمركز صالح كامل بجامعة الأزهر ضمن فعاليات جمعية رابطة الأدب الإسلامي والمنعقد يومي الأربعاء والخميس (٢٧ - ٢٨ من ذي الحجة ١٤٢٤هـ / الموافق ١٨ - ١٩ شباط / فبراير ٢٠٠٤م) بما يأتي:

أولا : إن نتاج الرافعي متعدد الأغراض متشعب الطرائق وكله يمثل شخصية الرافعي ومنهجه في الكتابة والتأليف، ولقد قامت بعض دور النشر في القرن الماضي بطباعة أشهر مؤلفاته أو ما شاع منها ولكنها في الوقت نفسه لم تهتم بكثير من هذا النتاج، وينبغي أن تعمل الأوساط الأدبية والمجامع العلمية على طبع ما لم يطبع منه مثل : (أسرار الإعجاز) وغير ذلك من الأغاريد التي تمثل جانبا أصيلا من روحه .

ثانيا : إن ديوان الرافعي لم يطبع بالصورة المطلوبة، وينبغي أن يعلق عليه وأن يطبع طباعة جيدة مع الإفادة من الطبعات التي ظهرت .

ثالثا : هناك قصص الرافعي التي تشكل ركيزة قوية في أدبه، وينبغي طبعها طباعة حديثة حتى يطلع عليها الشباب الذين لم يعرفوا عن قصص الرافعي إلا قليلا.

رابعا: هناك قضية في غاية الأهمية وهي العمل على تقديم الرافعي تقديما يتفق وما قدمه من خدمة جليلة للأدب والفكر وللقرآن الكريم، ويتفق وحاجة أمتنا إليه في هذه الفترة الحرجة من تاريخها .

خامسا: إن هناك بعض أفراد أسرته ما زالوا على قيد الحياة، فينبغي الرجوع إليهم وتسجيل أحاديثهم عن أبيهم وبخاصة بناته اللائي رأينه عن كثب وتعاملن معه : كيف كانت معاملته لهن ؟ وبماذا كان يتعامل مع غيره من الناس وبخاصة زواره الذين كانوا يقدمون إلى بيته .

سادسا : يقترح المشاركون في الملتقى أن تكون هناك جائزة دورية تسمى باسم الرافعي تدور محاورها حول دراسة نتاج الرافعي إن في شعره، وإن في القصة عنده، وإن في الدراسات القرآنية والبيانية، وإن في أهازيجه، ويقوم بذلك المحبون للرافعي ونتاجه العظيم.

سابعا : جمع ونشر ما لم ينشر من شعره الذي نشرته الصحف والمجلات خدمة لتراث الرافعي وكذلك جمع ما لدى الأسرة من مقالات لم تنشر بعد .

ثامنا : نشر بحوث المؤتمر في عدد خاص من مجلة الأدب الأسلامي.

تاسعا: التوصية بإدخال بعض أشعاره وأغاريده في مناهج التدريس في مراحل التعليم المختلفة.

عاشرا : يشكر الملتقون جامعة الأزهر ومركز صالح كامل واللجنة التنظيمية وكل من أسهم في هذا الملتقى بالكتابة أو الحضور .